

استجواب برلماني عن اختفاء الأدوية المستوردة وارتفاع أسعارها



قدمت النائبة في مجلس النواب المصري سميرة الجزار، اليوم الأحد، طلب إحاطة إلى رئيس الوزراء مصطفى مدبولي، ووزير الصحة خالد عبد الغفار، ووزير التجارة والصناعة أحمد سمير، بشأن تفاقم أزمة اختفاء الأدوية المستوردة من الأسواق المصرية وارتفاع أسعارها، ما يعرض الأطفال وكبار السن من أصحاب الأمراض المزمنة إلى خطر الموت.

وذكرت الجزار أن المرضى المصريين يعانون من ظاهرة اختفاء بعض أصناف الأدوية المستوردة المهمة، وكذلك المحلية التي تحتوي على مادة فعالة مستوردة من الخارج، بالإضافة إلى الارتفاع الكبير في أسعار الأدوية المتوفرة لدى الصيدليات، على ضوء مواجهة البلاد شحاً في العملة الأجنبية، وتراجعاً في قيمة الجنيه مقابل الدولار.

وأضافت في طلبها أن أسعار الأدوية زادت بنسبة 40% في المتوسط بفعل نقص الكثير من أصنافها، لا سيما المستوردة منها، مستطردة بأن إنفاق أصحاب الأمراض المزمنة في مصر، الذين يحتاجون إلى علاج شهري دائم، زاد بنسبة تصل إلى 100% في الأشهر الأخيرة.

وتابعت الجزار أن عدم استقرار أسعار الدواء في مصر يستلزم الإعلان بشفافية عن أسباب عرقلة استيراد الأدوية، والمواد الخام التي تدخل في صناعتها محلياً، محذرة الحكومة من أنها تخطت "الخط الأحمر للأمن القومي" بتعرض صحة المواطنين للخطر.

وأكدت أن اختفاء بعض الأدوية المهمة، وعدم تمكن المواطنين من شراء المتوفرة منها لارتفاع أسعارها، سببهما سياسات الحكومة المالية الخاطئة، واتخاذها قرارات متعاقبة بتحرير سعر العملة في غضون عام واحد، من دون أن تقابل ذلك زيادة في الرواتب والمعاشات بنفس نسب الزيادة في أسعار الدواء.

وزادت الجزار أن الأمن القومي المصري يعني أمن المواطن، وحقه المشروع في الحصول على الطعام والدواء والتعليم، مطالبة الحكومة بالتدخل الفوري لدعم صناعة الدواء، وإتاحة مستلزمات الإنتاج للشركات والمصانع، بهدف توفير الأدوية المهمة للأطفال وأصحاب الأمراض المزمنة.